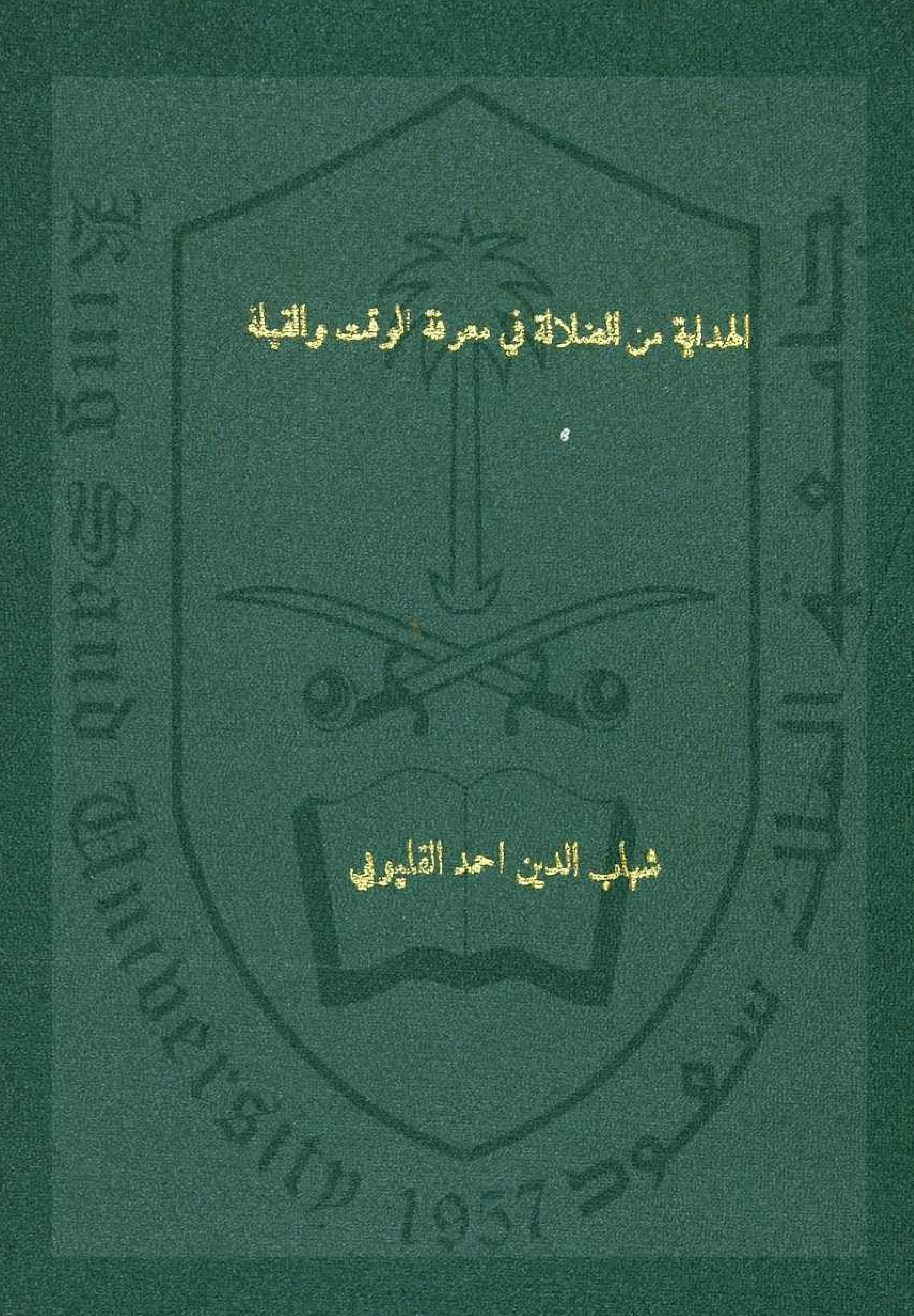


الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة

شهاب الدين احمد القليوبي

الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة بغير آله، تأليف القليوبي، أحمدبن أحمد ـ ١٠٦٩هـ.

بخط على بن محمد ابي عباد الخيشنى ١٢٢٣هـ.

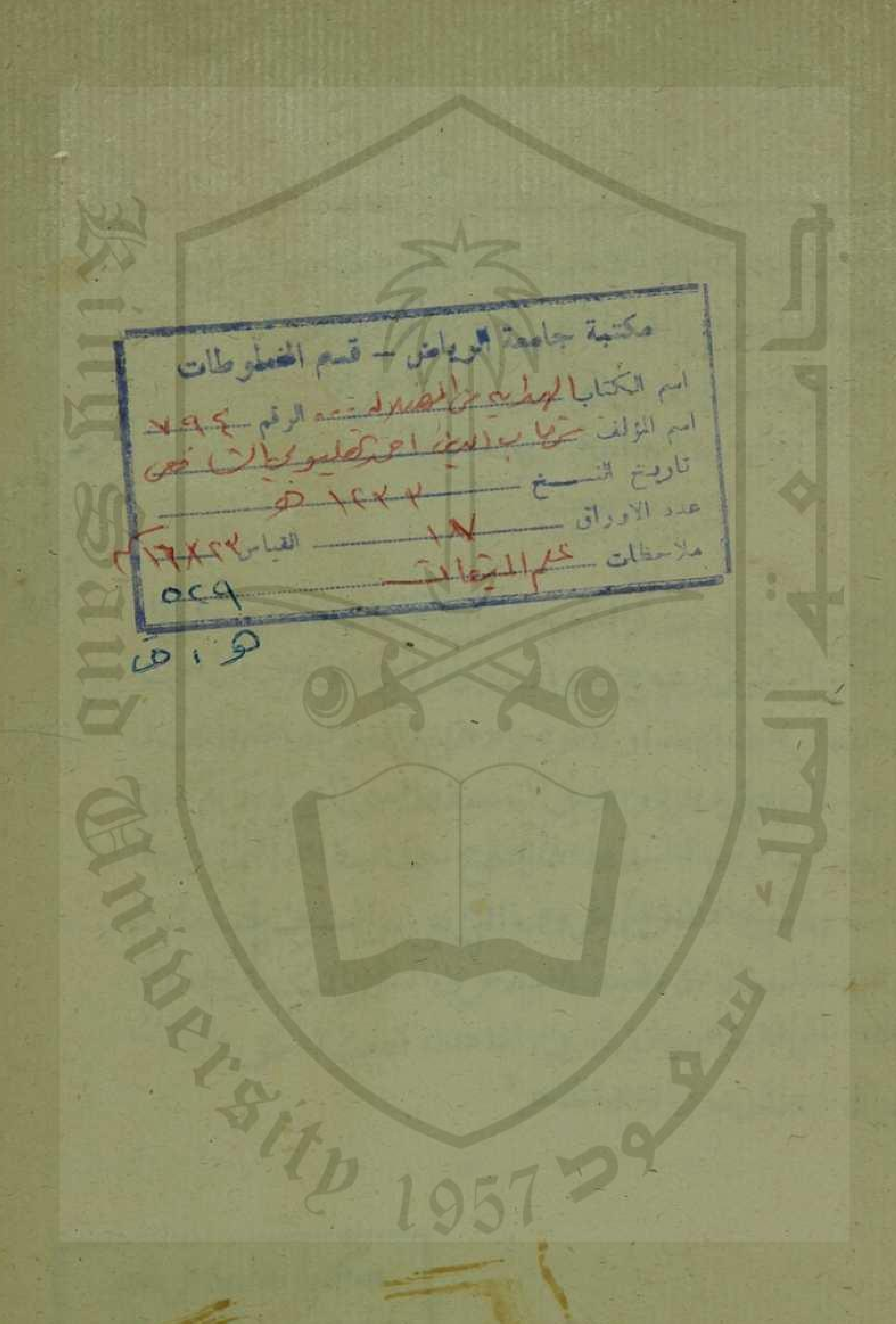
١٧ ق ٢١ س ٢٣x١٦سم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد، بعض الكلمات بالـ

الاعلام ١ : ٨٨، الظاهريه (الهيئة): ٢٤٣

ا ـ علم التوقيت أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ

جـ ـ تاريخ النسخ.


Riyad University 1957
جامعة الرياض

م هذا كتاب الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة ع
بغير آلة تأليف شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين
احمد القليوبي الشافعي نفع الله الوجود
ببركاته في الدين والدنيا والاخرة
يارب العالمين امين
امين امين
تم

قاعدة لمعرفة اوائل السنين والشهور اس السنين ا ه ب ز د ب و ج
لا علاج واس الشهور ز ب ج ه و ا ب د ه ز ا ج خذ حرف من اس
السنين ضمه اي حرف شئت اول شهره وادخل على الايام واعنها تجد
حرفيك يوما لا يغير دهره وطريقه ان تسقط سني الهجرة ٨ ٨ حتى
يبقى ثمانية او دونها فتسقط من المجتمع بعد اسقاط الثمانية
واحدا اسا وتمشي بها فضل على الحروف التي هي اس السنين فحينئذ
تقف على حرف السنة ثم تضيف عليه حرف الشهر الذي تريد اوله
وتمشي بهما على الايام مبتدا بيوم الاحد فحيث انتهى فذلك
اول شهرك المطلوب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رسم على صفحات الوجود قواطع الادلة وهدى
العقول بها الى بيان الوقت والقبلة والصلاة والسلام على منبع
عين هذه الملة محمد واله السادة الاجلة **وبعد** فان
علم الوقت والقبلة من اهم المطالب لتوقف الصلاة وغيرها
عليه في الغالب فهو متعين على المسافر والحاضر وقد اغفله كثير
من الاصاغر والاكابر حتى صار بين الناس كالمثل السائر فلما
رايت الهمم عن مراجعة كتبه قاصرة والنفوس على تركه
متواترة جمعت منه ما يسهل على النفوس تناوله ويقرب على
المتعلم حفظه وتاتيه اي المقصود منه مما لا يتوقف على آلة
معينة ولا تختص بازمنة ولا امكنة راغبا الى الله تعالى في نفع
طالبيه سائلا دعوة عبد صالح طالعه او نظر فيه **وقد** رتبت
تاليفه على مقدمة واثني عشر بابا وخاتمة والله الموفق في جمعه
للصواب والتكميل فهو وليي وحسبي ونعم الوكيل **المقدمة** في
تعريف الوقت والقبلة وما يتبعهما **اما الوقت** فهو لغة مطلق
الزمان من غير تحديد واصطلاحا مقدار معين من الزمان
محدود الطرفين تقريبا في الحس وتحقيقا في الواقع ولذلك
قال بعضهم جعل الله الاوقات اجالا للصلاة كالاجال لاداء
الحقوق اي في الجملة لا يجوز تقديمها عليها ولا تاخيرها عنها
الا لعذر **واما القبلة** فهي لغة ما يقابل الشيء مطلقا وعرفا خط
تجعل في حائط نحو المسجد الى جهة الكعبة علامة عليها وفي

اصطلاح

اصطلاح المؤرخين ما يقابل عين مستقبل المشرق وفي اصطلاح
الفلكيين ما يقابل الكعبة من اي الجهات وفي الشرع الآن نفس
الكعبة المشرفة المعلومة من الدين بالضرورة وسميت قبلة لكون
المصلي يقابلها وكعبة لتربيعها وبلدها مكة المشرفة بالميم من
المك بمعنى الاخراج لاخراجها الكفار او بمعنى الذهاب لاذهابها
الذنوب عن الناس او اهلاكها من اودى بها او نخوة الجبارين او
بمعنى الجذب لجذبها الناس اليها او شاء للمطر من او دينها ومنه
امتك الفصيل ما في ضرع امه وبالباء الموحدة بدل الميم من البك
بمعنى الاخراج وقد تقدم والمراد باستقبال الكعبة استقبال عينها
عند الامام الاعظم محمد ابن ادريس الشافعي واتباعه رضي الله
تعالى عنهم يقينا مع القرب وظنا مع البعد او استقبال جهتها
عند الامام مالك واتباعه رضي الله تعالى عنهم وهي ما بين
القطبين عن يمين المقابل للكعبة وشماله تحقيقا او تقديرا
او استقبال عينها مع القرب وجهتها مع البعد عند الامام احمد
واتباعه رضي الله تعالى عنهم او استقبال جزء من قاعدة مثلث
زاويته العظمى عند ملتقى خطين يخرجان من عيني المواجه
لعين الكعبة عند الامام ابي حنيفة واتباعه رضي الله تعالى عنهم
والله اعلم **هذا** كله في غير المشاهد لعين الكعبة اما هو فلا بد
من استقبال عينها اجماعا **الباب الاول** في كيفية وضع الاعداد
على حروف المعجم لما قد نحتاج الى ذلك في هذا الفن كما ياتي وطريق
ذلك ان تمشي بالاعداد على التوالي على حروف ابجد فالتسعة

الاحرف الاولى احاد على التوالي ~~فالتسعة احرف الاولى احاد~~ و
كالتسعة اعداد الاولى فالالف للواحد والبا للاثنين وهكذا
الى الطا المهملة فلها التسعة والتسعة احرف الثانية عشرات
كالتسعة اعداد الثانية فاليا المثناة تحت للعشرة والكاف للعشرين
وهكذا الى الصاد المهملة للتسعين والتسعة احرف الثالثة مئات
كالتسعة اعداد الثالثة فالقاف للمائة والرا المهملة للمئتين
وهكذا الى الظا المشالة فلها التسعمائة وبقي من الحروف الغين
المعجمة فلها اول عقود الالوف هذا على راي المصريين فمتى وجد
في كتب هذا الفن حرف او اكثر من تلك الحروف فالمراد بذلك العدد
الموازي له واكثر حاجتهم لحروف الاعداد هي اولها الحرف السين
وعادتهم في الجيم الاقتصار على رسم راسها فقط لتتميز عن اختيها
الحا والخا ويميزون ماعداها بالنقط او عدمه وعادتهم تقديم
الاكثر عددا على غيره كالمائة على العشرات وهي على الاحاد والله
تعالى اعلم الباب الثاني في معرفة مقدار ظل الزوال في كل محل
لما انه يتوقف عليه معرفة وقت الظهر والعصر وغيرهما وهو
الظل الموجود للشاخص القائم على سطح الافق وقت استواء
الشمس وهو حالة كونها في وسط الظاهر من السماء على افق ذلك
المحل المسمى بخط الزوال وبخط وسط السماء وبخط نصف النهار
وبقية الارض وهو تارة يعتبر بالاقدام وتارة بالاصابع
وتارة بغير ذلك وطريق معرفة مقداره وكيفيته ان يقاس ظل
الشاخص المذكور بالاقدام مثلا وقت الاستواء المذكور ان عرف

ويحفظ

ويحفظ فهو ظل الزوال فان لم يعرف وقت الاستواء فليقف مريد
ذلك وقوفا مستويا على محل مستو ضاما رجليه حاسرا عن راسه
جاعلا الشمس قبل زوالها خلف ظهره وظله امامه ويعلم اخر ظله
بعلامة كحجر او نبات ثم يحول احدى قدميه بعد ان يحسبها اولى
ويجعلها امام الاخرى لاصقا عقبها باصابع الاخرى ويحسبها
ثانية وهكذا الى اخر ظله ويحفظ عدة اقدامه ثم يصبر زمانا
يمكن فيه تغيير الظل بزيادة او نقص ثم يقيسه كما مر فان وجده
نقص عن الاول فليحفظه ويترك الاول ثم يفعل كذلك مرة بعد اخرى
الى ان يزيد فما قبل الزيادة هو ظل الزوال فليحفظه ليرتب عليه
ما ياتي واعلم ان من جعل الظل الزوال اقداما او غيرها فانما يعمل
بها في الاقليم الذي جعلها له دون غيره كما جعل والمراد بالبعض
الجلال السيوطي بعض العلما المتقدمين لاقليم مصر اقداما الظل
الزوال في كل شهر قبطي وجعل لكل شهر منها حرفا يعرف به عدد
اقدامه مبتدا بشهر طوبة على توالي هذه الاحرف الاثني عشر
وهي طزح جبا ابد وحي فالطاء المهملة لها من العدد تسعة اقدام
لشهر طوبة والزاي لها سبعة اقدام لشهر امشير وهكذا الى اخر
الشهور الاثني عشر القبطية واعلم ان اقدام كل شهر انما هي لاوله
وينقص منها جزء في كل يوم ان كان الشهر الذي بعده اقل اقداما منه
والا فيزاد عليها في كل يوم جزء الى اخره ويعرف ذلك الجزء بقسمة
الفضل بين اقدام الشهرين على تسعة وعشرين يوما عدة ايام الشهر
غير اليوم الاول فليتنبه لذلك والله اعلم الباب الثالث في

معرفة اسما الشهور واعدادها وهي انواع نقتصر على المستعمل
منها عندنا كثيرا وهو نوعان عربية وهي الهلالية والقمرية وقبطية
وهي الشمسية فاما العربية فهي اثنا عشر شهرا اولها المحرم فصفر فربيع
الاول فربيع الثاني فجمادى الاول فجماد الثاني فرجب فشعبان
فرمضان فشوال فذو القعده فذو الحجة على هذا الترتيب وهي
عند اهل الحساب من هذا الفن شهر كامل وشهر ناقص وهكذا الى آخرها
فمفرداتها كوامل وزوجاتها نواقص الا ذا الحجة فانه يكمل في
السنة الكبيسة وطريق معرفتها ان تسقط سني التاريخ العربي بالثلاثين
مرة بعد اخرى حتى يفضل ثلاثون او اقل منها ويقابل الفاضل منها
بالاحرف الآتية فما وافق عدده عدد واحد منها فهو كبيس والا
والا فبسيط وهذه الاحرف ب ه ز ي يج يه يح كا كد كو كط وقد
نظمها بعضهم في بيت وبعضهم في اكثر من ذلك بهز وعشر ثم يج يه
يح كا كد كو كط تلك كبايس وكلها موزونة بالحروف الا العاشرة
فمصرح باسمها وان شئت فاضرب الفاضل المذكور في احد عشر ابدا
واسقط الحاصل كما مر ان امكن فالباقي ان كان بين الاربعة عشر والستة
والعشرين فهو كبيس والا فبسيط واما القبطية فهي اثنا عشر شهرا
ايضا اولها شهر توت ثم بابه ثم هاتور ثم كيهك ثم طوبه ثم
امشير ثم برمهات ثم برموده ثم بشنس ثم بؤنه ثم ابيب
ثم مسرى على هذا الترتيب وكل منها ثلاثون يوما ابدا وبعد مسرى
ايام النسيء من النسا بمعنى الزيادة او التاخير لانها زائدة عن
الشهور ومؤخرة عنها وهي خمسة ايام في السنة البسيطة وستة ايام

في السنة

في السنة الكبيسة وطريق معرفتها ان تسقط سني التاريخ القبطي بالاربعة
حتى يبقى اربعة او دونها فالباقي ان كان دون الاربعة فهي بسيطة او اربعة
فهو كبيسة واعلم ان الشهور الثلاثة الاول من القبطية تسمى فصل
الخريف والثلاثة الثانية تسمى فصل الشتا والثلاثة الثالثة تسمى
فصل الربيع والثلاثة الرابعة تسمى فصل الصيف هذا على مذهب
الزراع وسياتي مذهب الفلكيين ان شاء الله تعالى الباب الرابع
في معرفة التاريخ والسنة والشهور والنهار واليوم والليلة والساعة
فاما التاريخ فهو لغة معرفة الوقت مصدر معرب ابي التاريخ اي
لانه فارسي معرب من ماه روز الفارسي واصطلاحا وقت اشتهر
بامر شائع وقع فيه ينسب اليه الزمان الآتي بعده وهو انواع كثيرة
والمقصود منها هنا نوعان العربي واوله عام الهجرة النبوية
باتفاق الصحابة عليه في سنة سبع عشرة من الهجرة حين استشارهم
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم لما اختلفت عليهم الازمنة فاشاروا
عليه بذلك لانه اول وقت استقامت ملة الاسلام وتوالى الفتوح
وتوارد الوفود وكان اول شهر المحرم فيه بالحساب يوم الخميس وبروية
الهلال يوم الجمعة والقبطي واوله على الصحيح عند المصريين ومن
وافقهم عام ابتدا ملك قاتل الشهدا الملك دقلطيانوس الانطاكي
وكان اول شهر توت فيه يوم الجمعة وقيل الخميس وهو قبل التاريخ
العربي بثلاثمائة وثمانية وثلاثين سنة قبطية الا خمسة وثلاثين
يوما على الصحيح واما السنة فهي لغة واحدة السنين وتطلق على الجدب
والقحط وغير ذلك في اصطلاح المصريين اما قمرية ويقال لها العربية

وسدس يوم

وهي زمن مقداره ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس يوم وهي السنة
الشرعية باسقاط الكسر المذكور او جبره بيوم في السنة الكبيسة كما تقدم
وحقيقتها غير منضبطة واما شمسية ويقال لها القبطية وهي زمن
مقداره ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وهي السنة العرفية
ويقال لها الخراجية باسقاط الكسر المذكور في السنة البسيطة او جبره
بيوم في السنة الكبيسة كما تقدم وحقيقتها ما بين حلول الشمس في نقطة
من فلك البروج وعودها اليها بحركتها الخاصة واما الشهر فهو لغة
من الاشتهار ومنه شهر المفلس بالنداء عليه وفي اصطلاح من ذكر اما
قمري ويقال له العربي وهو زمن مقداره ثلاثون يوما او تسعة
وعشرين يوما عند الحساب وشرعا ما بين اول ليلتي رؤية هلالين
متواليين فاوله على هذا الليل وعلى ما قبله النهار على قاعدتهم ان
الظلمة اصل وحقيقته ما بين اجتماعين متواليين للنيرين وهما
الشمس والقمر انتهى مؤلف واما شمسي ويقال له القبطي وهو زمان مقداره
ثلاثون يوما دائما وحقيقته مدة قطع الشمس برجا من فلك
البروج بحركتها الخاصة واما النهار فهو لغة الاضاءة والنور ونحوهما
واصطلاحا زمانا ما بين كون مركز الشمس على الافق هو النقطة التي
في وسط القرص الحقيقي طالعة وكونه عليه غاربة وشرعا زمان ما
بين ابتدا طلوع الفجر على الافق المرئي وتمام غروب الشمس عليه وعرفا
زمان ما بين ابتدا طلوع الشمس على الافق المرئي وتمام غروبها عليه
وهذا هو الوضع الطبيعي اي الموافق لطباع الناس واما الليلة فهي
لغة الظلمة وعدم الضوء ونحو ذلك واصطلاحا وشرعا وعرفا

بعلم

بعلم مما ذكر في تعريف النهار المذكور واما اليوم فهو لغة مطلق الزمان
ومنه يوم الاحزاب ونحو ذلك وشرعا وعرفا مرادف للنهار واصطلاحا
زمان ما بين كون مركز الشمس على دائرة نصف النهار وعوده اليها
واما اليوم بليلته فهو مرادف لليوم اصطلاحا كما ذكر وعرفا زمان
ما بين طلوعي شمس متواليين او غروبي شمس متواليين وشرعا زمان
ما بين طلوعي فجر متواليين او غروبي شمس متواليين وقدم ما
يعلم منه ان الليل اصل والنهار واما الساعة فهي لغة القطعة
من الزمن ومنه الساعة اي القيامة واصطلاحا اما مستوية
وهي التي تسمى الفلكية وهي زمان مقداره خمس عشرة درجة ابدا وكل درجة اربع دقيقة
ويستعملها الحساب غالبا وجملة الليل والنهار بها اربعة وعشرون
ساعة وكل منهما اثنا عشرة ساعة بها ان استويا والا فما زاد
على ساعات احدهما نقص من ساعات الآخر فاذا عرفت عدة درج
احدهما فاجعل منه كل خمس عشرة درجة بساعة وما نقص عنها
جزأ من ساعة واسقط ذلك من الجملة السابقة فما بقي منها فهو
ساعات الآخر وان شئت فاقسم عدة درج احدهما على خمسة عشر
فالخارج صحيحه ساعات كاملة وكسره اجزاء من ساعة فاسقطه
ايضا من الجملة تبقى ساعات الآخر فعلم ان اعدادها تزيد وتنقص
دون مقاديرها واما زمانية وهي التي يستعملها الفقها واهل
الطلاسم والروحانيات والاوفاق وغيرهم وهي زمان مقداره
نصف سدس النهار او الليل ابدا وجملة الليل والنهار بها اربعة
وعشرون ساعة ايضا وكل منهما اثني عشرة ساعة بها ابدا فاذا

علمت عدة درج احدهما فاقسمه على اثنى عشر ابدا تخرج مقدار الساعة الواحدة منه فاسقطه من ثلاثين يبقى مقدار الساعة من الاخر فعلم ان مقادير ها تزيد وتنقص دون اعدادها عكس الاولى **فائدة**

يعرف منها الماضي والباقي من ساعات النهار الزمانية من الظل تقريبا وذلك ان تقيس ظلك بعد شروق الشمس بقدميك على ما تقدم وتحفظ اقدامه وتسقط منها اقدام ظل الزوال في ذلك اليوم اذ كان ثم ان كان الباقي اربعين قدما فاكثر فهي الساعة الاولى او دونها الى عشرين فهي الساعة الثانية او دونها الى عشره فهي الساعة الثالثة او دونها الى ستة فهي الساعة الرابعة او دونها الى ثلاثة فهي الساعة الخامسة او دونها الى الزوال فهي الساعة السادسة **وعكس** ذلك من الزوال الى الغروب **وهذه** الاقدام لاوايل الساعات غير الاولى في نصف النهار الاول ولا واخر الساعات غير الاخيرة في نصف النهار الثاني ويجمع هذه العدد تلك الاقدام حروف قولك **مكيوج** طرد النصف النهار الاول وعكس النصف النهار الثاني والله تعالى اعلم

الباب الخامس

في معرفة اوايل السنين والشهور اذا جهلت في التاريخ العربي والقبطي **فاما** العربي فان شئت فزد على ايام سني الهجرة الماضية قبل السنة المطلوبة خمسة ايام ابدا واطرح الجملة بالسبعه وعد بالفاضل من يوم الاحد فاليوم المنتهى اليه هو اول المحرم من السنة المطلوبة **وان** شئت فاسقط سني الهجرة مع السنة المطلوبة اولها بالثمانية واجرى الفاضل على هذه الحروف الثمانيه وهي **د بوج هبز** وخذ المنتهى اليها وعد بقدره من يوم الاحد فاليوم المنتهى اليه هو اول المحرم ايضا

وان

وان شئت فخذ ما زاد على الالف من السنين واسقطه ايضا بالثمانية وامش بالفاضل على تلك الحروف المذكورة وافعل ما تقدم فان اردت اول شهر غير المحرم فاضرب عدة الشهور الماضية مع الشهر المطلوب في واحد ونصف ابدا وخذ صحيح الحاصل فقط واطرحه بالسبعه ان احتملها وعد بالفاضل من اليوم الذي دخل به المحرم فاليوم المنتهى اليه هو اول الشهر المطلوب **وان** شئت فزد على الماضي من عدد الشهور مع الشهر المطلوب نصفه صحيحا واطرح المجتمع بالسبعة ان احتملها وكمل العمل المذكور **وان** شئت فانظر الحرف المقابل للشهر المطلوب من اوايل كلمات هذا البيت **ان جاد دهري وجادت زينب برضا** **جلت همومي وقد احييت به دنفا** واما القبطي فزد على ايام سني تاريخه الماضية قبل السنة المطلوبة ستة ايام ابدا واطرح الجملة بالسبعة وعد بالفاضل من يوم الاحد فاليوم المنتهى اليه هو اول شهر توت من السنة المطلوبة **وان** شئت فخذ ربع ما زاد على الالف واربعة من سني الهجرة بالسنة التي تريد دخول شهر توت القبطي فيها واضربه في ثلاثة واربعين ونصف دائما واجعل الحاصل اياما مع جعل الكسر يوما ان كان نصفا فاكثر وزد على الحاصل خمسة ايام ابدا وعد بالجملة من اول السنة العربية فاليوم المنتهى اليه هو اول توت من ايام السنة العربية المذكورة هذا ان لم يزد الحاصل على سنة قبطية **والا** فاسقط منه سنة قبطية او اكثر ان امكن وعد بالفاضل كما مر **وان** اردت معرفة اول شهر غير توت من الشهور القبطية فزد على عدة الماضي من الشهور القبطية التامة مثله وعلى الحاصل

تنبيه فان اردت معرفة ذلك وهو طريق اخر الشهر الثامنة وتاخذ ان تحفظ اثنين وللزوج للفرد منها ونجمع ذلك الى علامة واحد اول المحرم تحصل علامة اول الشهر ان كان المجتمع فاقل فما الباقي هو علامة اول الشهر عد بها من يوم الاحد ينتهي الى اليوم الذي يدخل ذلك الشهر انتهى انظر

واحدا ابدا واطرح الجملة بالسبعة ان امكن وعد بالفاضل من اليوم الذي
دخل فيه توت فاليوم المنتهى اليه هو اول الشهر المطلوب وان شئت
فاضرب تلك العدة مع الشهر المطلوب اوله في اثنين ابدا واسقط من
الحاصل واحدا ابدا وافعل بالباقي ما تقدم وان شئت فانظر الحرف المقابل
للشهر المطلوب من هذه الحروف الاثني عشر وعد بقدره من اول توت
الى آخر ما تقدم وهذه الاحرف اجهزبد واجهزب وسيأتي ما فيه
زيادة على هذا والله اعلم الباب السادس في معرفة اس السنة
القبطية وكيفية تحصيله والاس والاساس والاصل الفاظ مترادفة
او قريبة الترادف وهي لغة اسم لما ينبني عليه غيره واصطلاحا عدد معين
لا يدخله بذاته تغيير والمراد به هنا الايام الماضية من الشهر العربي
الذي يدخل فيه شهر توت القبطي قبل يوم دخوله ونسمي تلك الايام
اس السنة القبطية فان دخل توت مع الشهر العربي بيوم واحد فلا
اس لتلك السنة القبطية فاحفظ ذلك وقيده بالكتابة لترتب عليه
ما يأتي كان تقول سنة كذا القبطية لا اس لها ودخل شهر توت فيها مع
شهر كذا العربي بيوم واحد او تقول سنة كذا القبطية اسها كذا ودخل
شهر توت فيها والماضي من شهر كذا العربي كذا من الايام فاذا عرفت
ذلك وجهلت الماضي من السنة العربية فقط فزد على الايام الماضية
من السنة القبطية ايام الاس ان كانت واعط من ذلك لكل شهر
عربي قدره كاملا او ناقصا مبتدا بشهر الاس والشهر الذي دخلا
فيه معا يحصل الماضي من السنة العربية اشهرا او اياما وهما من شهر
الاس او شهر الدخول فزد عليه ما قبله من اول المحرم ان كان لتحصل
الماضي

٦

الماضي من اول السنة العربية وان جهلت الماضي من القبطية فقط فاعرف
الايام الماضية من السنة العربية من شهر الاس او الدخول واطرح منها
الاس ان كان ثم اجعلها اشهرا قبطية من اول شهر توت يحصل الماضي
منها وان شئت فاسقط يوما لكل شهرين عربيين مضيا من شهر الاس
بعد اسقاطه تحصل ما ذكر تنبيه اذا عرفت اس سنة واردت معرفة
اس سنة تليها فزد على الاس المحفوظ ان كان احد عشر يوما ان اتفقا
السنتان بسطا وعدمه وعشرة ايام ان كانت العربية كبيسة فقط
واثني عشر يوما في عكسه ثم ان زاد المجموع على ايام شهر الاس فالزائد
هو الاس من الشهر التالي له وان ساواه فلا اس للسنة القابلة وان نقص
عنه فالمجموع هو الاس من شهر الاس الاول الباب السابع في معرفة
اسما البروج والمنازل وقسمتها على الفصول الاربعة وبروج الشمس
والقمر ومنزلة كل [illegible] وكم قطع كل من كل وما يتعلق بذلك فاما
البروج فهي اثنا عشر برجا اولها الحمل فالثور فالجوزا فالسرطان فالاسد
فالسنبلة فالميزان فالعقرب فالقوس فالجدي فالدلو فالحوت
على هذا الترتيب فالثلاثة الاولى منها فصل الربيع على مذهب اهل الفلك
واوله من نصف شهر برمهات والثلاثة الثانية منها فصل الصيف واوله
من ثامن عشر شهر بؤنه والثلاثة الثالثة منها فصل الخريف واوله من
نصف شهر توت والثلاثة الرابعة منها فصل الشتا واوله من نصف شهر
كيهك والبروج الستة التي اولها الجدي تسمى البروج الصاعدة لصعود
الشمس فيها الى العلو المسمى بالاوج وفيها يزيد النهار وينقص الليل
في العروض الشمالية والستة التي اولها السرطان تسمى البروج الهابطة

لهبوط الشمس فيها الى الاسفل المسمى بالحضيض وفيها ينقص النهار ويزيد
الليل فيما ذكر والستة التي اولها الحمل تسمى البروج الشمالية ويستوي الليل
والنهار عند راس اولها ايضا والستة التي اولها الميزان تسمى البروج
الجنوبية ويستوي الليل والنهار عند راس اولها ايضا وراس الثلاثة التي
اولها الحمل تسمى الاعتدال الربيعي لما مر وراس الثلاثة التي اولها السرطان
تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب النهار فيه من الزيادة الى النقص والليل من
النقص الى الزيادة وراس الثلاثة التي اولها الميزان تسمى الاعتدال الخريفي
لما تقدم وراس الثلاثة التي اولها الجدي تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب
الليل والنهار فيه الى عكس ما مر واما المنازل فهي ثمانية وعشرون منزلة
واولها الشرطين ويسمى النطح فالبطين فالثريا ويسمى النجم فالدبران
فالهقعة فالهنعة فالذراع فالنثرة فالطرف فالجبهة فالخرثان
ويسمى الزبرة فالصرفة فالعوا فالسماك فالغفر فالزبانا فالاكليل
فالقلب فالشولة فالنعائم فسعد الذابح فسعد بلع فسعد السعود
فسعد الاخبية فالفرغ المقدم فالفرغ المؤخر فالرشا ويسمى بطن
الحوت ايضا على هذا الترتيب وكيفيتها مذكورة في المطولات وهي منقسمة
على الفصول الاربعة المتقدمة فالسبعة التي اولها الهنعة لفصل الصيف
والسبعة التي اولها العوا للخريف والسبعة التي اولها النعائم للشتا
والسبعة التي اولها الفرغ المؤخر للربيع ولكل برج منها منزلتان وثلث
منزلة تقريبا فالاربعة عشر منزلة التي اولها العوا تسمى المنازل اليمانية
والاربعة عشر التي اولها الفرغ المؤخر تسمى المنازل الشامية والشمس تقيم
في كل منزلة منها ثلاثة عشر يوما تقريبا والقمر يقيم فيها يوما وليلة

[illegible]

كذلك

كذلك واما معرفة برج الشمس وما قطعته منه فاعرف الماضي من السنة
القبطية بما تقدم وانقص منه خمسة عشر يوما واعطي لكل برج من اول
الميزان ثلاثين يوما فالبرج المنتهى اليه هو برج الشمس وقطعت منه
بقدر الايام ان كانت وان شئت فزد على الماضي المذكور خمسة عشر يوما
واعط كما ذكر من اول برج السنبلة يحصل ما تقدم وان شئت فزد عليه
خمسة اشهر وستة عشر يوما واعط كما ذكر مبتديا ببرج الحمل ان لم يزد
المجموع على اثني عشر شهرا والا فاطرحها منه واعط من الباقي ما ذكر
يحصل ما تقدم تنبيه متى اعطيت للبروج الخمسة التي اولها الحمل
فاجعل لكل برج منها احدى وثلاثين يوما في جميع الاوجه المذكورة
واما معرفة برج القمر وما قطع منه فاعرف الايام الماضية من الشهر
العربي ثم ان شئت فاعط منها لكل برج يومين ونصف يوم مبتديا
من البرج التالي لبرج الشمس فالبرج المنتهى اليه هو برج القمر وان
شئت فزد عليها مثلها وعلى الجملة خمسة ايام ابدا واعط لكل برج
خمسة ايام مبتديا ببرج الشمس فالبرج المنتهى اليه هو برج القمر ويقدر
ما نقص عن الخمسة بنسبته منها من البرج وان شئت فاضرب الايام
الماضية من الشهر العربي في اثنين ابدا وزد على الحاصل خمسة ايام ابدا
واعط لكل برج ما ذكر يحصل ما تقدم وان شئت فزد على الايام الماضية
من الشهر العربي واحدا ابدا واضرب الجملة في اثني عشر ابدا وزد على الحاصل
ما قطعته الشمس من برجها واعط لكل برج من الحاصل ثلاثين يوما
مبتديا ببرج الشمس ايضا فالبرج المنتهى اليه هو برج القمر وقطع منه
بقدر الايام ان كانت واما معرفة منزلة الشمس وما قطعته منها

فاعرف الماضي من السنة القبطية واسقط منه يومين واعط لكل منزلة ثلاثة
عشر يوما مبتديا من الصرفة فالمنزلة المنتهي اليها هي منزلة الشمس وقطعت منها
بقدر الايام ان كانت وان شئت فاعرف الايام الماضية من الفصل الذي هي
فيه واعط لكل منزلة من اول صاره له ثلاثة عشر يوما فالمنزلة المنتهي اليها هي
منزلة الشمس وقطعت منها بقدر الايام ان كانت تنبيه متى اعطيت
منزلة السماك فاجعل لها اربعة عشر يوما ومن عرفة منزلة الشمس فالمنزلة
الثالثة بهاهما قبلها هي الطالعة بالفجر وان شئت فاسقط من ماضي
السنة القبطية ثمانية ايام ابدا واعط من الفاضل لكل منزلة ثلاثة عشر
يوما مبتديا من الخرثان فالمنتهي اليها هي الطالعة بالفجر ومضى منها بقدر
الايام ان كانت واما معرفة منزلة القمر وما قطع منها فاعرف الماضي من
الشهر العربي واعط لكل ليلة بيومها منزلة مبتديا بمنزلة الشمس فالمنتهي
اليها هي منزلته فان جاوزها بمنزلة فالشهر ناقص وان شئت فزد على
الماضي من الشهر المذكور يومين ابدا واعط لكل منزلة يوما من الطالعة
بالفجر فالمنتهي اليها هي منزلته والله اعلم الباب الثامن في معرفة اوقات
الصلوات وهذا احد المقصودين من هذه الرسالة والمتقدم عليه مقدمات
الاولى انه قد وردت احاديث كثيرة في الترغيب في معرفة الاوقات
والحث عليها منها ما صحح الحاكم اسناده انه صلى الله عليه وسلم قال ان
خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله تعالى ومنها
انه صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الوقت ولا تكونوا من الذين يؤذنون
على اذان بعضهم بعضا وقد افتى بعض من تقدم من العلما انه مما يجب
على نحو الامام لاقامة الدين ان يوكل بالاوقات مؤتمنا به عارفا بها

وينهي

وينهى غيره عن سبقه بالاذان فان لم ينته حبس فان عاد ادب ادبا
وجيعا ولا يجوز لغيره هذا تقليده ومن صلى على اذانه مقلدا له لم تجزه
صلاته الثانية ان قدر الميل الاعظم للشمس ثلاث وعشرون درجة وخمسة
وثلاثون دقيقة على الرصد الاصح والشمس لا تجاوزه في ميلها عن دائرة
الاعتدال صعودا ولا هبوطا في سيرها في البروج بل اذا بلغت اقصاه
في هبوطها في جهة الجنوب وذلك في اقصر ايام السنة في غالب العروض
الشمالية رجعت صاعدة فيه ويتناقص الى ان ينعدم وذلك في يوم
الاعتدال ثم تبدا فيه في جهة الشمال ويتزايد الى ان يبلغ اقصاه في
صعودها فيها وذلك في اطول ايام السنة فيما مر ثم ترجع هابطة
ويتناقص الى ان ينعدم كما مر ثم تبدا فيه في جهة الجنوب ويتزايد
الى ان يبلغ اقصاه فيما تقدم ثم ترجع وهكذا شانها حتى يرث الله
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين الثالثة ان ظل الزوال انما ينشا
عن ميل الشمس عن سمت روس اهل ذلك البلد وسببه اختلاف عروض
البلاد فكل بلد عرضه اكثر من الميل الاعظم المتقدم لا ينعدم الظل فيه ابدا
ولكنه يزيد وينقص بصعود الشمس وهبوطها وبكثرة العرض
وقلته ويكون في جهة الشمال في العروض الشمالية كمصر والشام وحلب
واسلنبول والروم والعجم والمغرب وكل بلد عرضه مساوي له ولو
تقريبا انما ينعدم الظل فيه في اطول ايامه فقط ولكنه يطول وينقص
بصعود الشمس وهبوطها ويكون في جهة الشمال ايضا فيما مر كقوص
والمدينة الشريفة والينبوع واخميم وكل بلد عرضه اقل منه فانها
ينعدم الظل فيه في يومين عند مساواة الميل للعرض صعودا وهبوطا

وفي غيرهما لا ينعدم ويكون فيما ذكر في جهة الشمال في وقت نقص الميل
عنه وفي جهة الجنوب في وقت زيادته عليه وذلك كمكة المشرفة واليمن
والزيلع والحبشة والنوبة والبجاة وبهذا ينعدم في مكة قبل اطول ايام السنة
بستة وعشرين يوما وبعده بذلك هذا في العروض الشمالية كما تقدم
وبعكس ذلك في الجنوبية الرابعة ان اختلاف المطالع انما يكون باختلاف
اطوال البلاد فالبلد الذي طوله اكثر من طول بلد اخر فالشمس وكذا سائر
الكواكب تطلع وتستوي وتغرب فيه قبل الآخر بقدر فضل الطولين تقريبا
وبالعكس ولهذا كان الطلوع والاستوى والغروب في مكة قبلها في مصر
باثني عشر درجة لانها فضل طوليهما كما ياتي وعلم بهاتين المقدمتين
ان كل بلد يعتبر ليله ونهاره وطلوعه وغروبه وغيرها بافقه وان كل
من جعل لظل الزوال اقداما او غيرها انما يعمل بها في البلد الذي جعلها
له لا في غيره من البلاد كما تقدم آنفا والآن فلنشرع في المقصود فنقول
اول الاوقات وقت الظهر بدانا كغيرنا بها لانها نهارية انفا فاول
صلاة ظهرت في الاسلام واول صلاة علمها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
واول صلاة فعلت بعد الاسرا واول صلاة وقع الاجماع على وجوبها
وسميت بذلك لفعلها في وقت الظهيرة وتسمى الاولى لما مر وتسمى الهاجرة
لتسمية وقتها بذلك والهاجرة شدة الحر وفي تسميتها بذلك حكمة هي ظهور
الاسلام وشدته وقوته فلها ثلاثة اسما ويدخل وقتها عقب زوال
الشمس بالاجماع ويعرف بحدوث الظل بعد عدمه وعليه حمل حديث
امني جبريل عند البيت فصلى بي الظهر حين كان الظل قدر الشراك اي
سير النعل والعصر حين كان ظل كل شيء مثله او بزيادة الظل على الاقدام

المحسوبة

المحسوبة له في محلها او بزيادته بعد تناهي قصره او بميل الظل المبسوط لراس
الشاخص القائم على خط نصف نهار البلد الى جهة المشرق او بميل الظل
المنكوس لراس الشاخص القائم على الحائط على خط نصف نهار البلد الى
جهة المشرق بشرطه ويخرج وقته عند غير الامام ابي حنيفة في احدى الروايتين
عنه وعند غير الامام مالك في مختار باب الاعذار بتمام ظل المثل بعد
ظل الزوال ان كان وظل المثل يسمى ظل القامة وهو سبعة اقدام تقريبا
بقدم الشخص لظله على الهيئة السابقة ثم وقت العصر سميت بذلك
لمعاصرتها وقت الغروب او لعصرها النهار بضيقه او لان فضيلة المداومة
عليها كفضيلة العصر اي الدهر او لغير ذلك وتسمى بالوسطى وبالبرد بسكون
الراء المهملة لبرد النهار عندها فلها ثلاثة اسما ويدخل وقتها على ما مر
بالزيادة على ظل المثل او بما هو علامة عليه كالخطوط الموضوعة لذلك
ويخرج على الاصح بغروب جميع قرص الشمس اي بستره عن النظر بنواحي
الافق المرئي وان بقي شعاعه المتصل به المسمى بضوء حاجب الشمس الاعلى
ثم وقت المغرب سميت بذلك لغروب الشمس عندها كما مر او لغروب ضوء
النهار عندها او لغير ذلك وتسمى بصلاة الشاهد اي النجم الذي يظهر
عندها او المغير اذ لا حظ للمسافر فيها وتسمى بالعشاء الاولى وان كره
فلها ثلاثة اسما ويدخل وقتها اجماعا بالغروب بما مر او بظهور سواد
ظلمة الليل من جهة المشرق او بتوسط المنزلة السابقة من منزلة الشمس
ويخرج وقتها على الاصح بمغيب الشفق الاحمر عند غير الامام ابي حنيفة
او الابيض عنده في احدى الروايتين عنه او بتوسط المنزلة العاشرة
من منزلة الشمس في زمن الصيف وما قرب من طرفيه او التاسعة منها

في زمن الشتاء وما قرب من طرفيه **ثم وقت** العشاء سميت بذلك لفعلها وقت العشا بفتح العين وتسمى بالعشاء الاخيرة وكذا بالعتمة اي الظلمة وان كره فلها ثلاثة اسما ويدخل وقتها بما مر آنفا ويخرج على الاصح بطلوع الفجر الثاني المسمى بالفجر الصادق لصدقه بوجود النهار اذ لا تعقبه ظلمة وهو ضوء حاجب الشمس الاعلى عند ارادة طلوعها وهو يطلع مستطيلا اي منتشرا معترضا بنواحي الافق بخلاف الكاذب لكذبه في وجود النهار اذ يعقبه ظلمة وهو يطلع على نحو سبع الليل مستطيلا الى جهة العلو مستد قا كذنب السرحان اي الذئب ثم يذهب ويعقبه ظلمة كما مر **ثم وقت** الصبح سميت بذلك لجمعها بياضا وحمرة ومنه المصباح ورجل اصبح الوجه وتسمى بالفجر اي الشق لشقها الليل بالنهار وبالغداة وبالوسطى على قول وبالبرد كما مر لبرد وقتها فلها خمسة اسما ويدخل وقتها اجماعا بما ذكر او بتوسط المنزلة التاسعة عشر من منزلة الشمس زمن الصيف وما الحق به كما مر او العشرين منها زمن الشتاء وما الحق به ويخرج بظهور جزء من قرص الشمس على الافق المرئي لذلك المحل اجماعا وتقدم ما يعلم منه ان هذا الوقت من الليل او من النهار **تنبيهان** احدهما ان هذه الاوقات معتبرة في ابتداء الصلوات اجماعا وكذا في التخلل منها على الاصح ولا ينافيه صورة المد التي استند اليها المقابل كما قيل لما انه يغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء وللاختلاف في جواز المد المذكور ولحرمة تاخيرها الى ما لا يسعها منه وللاختلاف في الاداء والقضاء وبادراك ركعة او دونها كذا قالوه فتامله ثانيهما هذه الاوقات المذكورة ايضا تنقسم الى وقت فضيلة واختيار وجواز بلا كراهة او بها وحرمة وضرورة وعذر ومحل

بسطها

بسطها وتفاصيلها الكتب الفقهية فليراجع منها والله اعلم

الباب التاسع في كيفية اخراج الجهات الاربع وخطي نصف النهار والمشرق لمعرفة المتوسط من الكواكب وغير ذلك مما ياتي ومما مر **وطريق** معرفة الجهات هو انك اذا عرفت وقت استواء الشمس بما مر فقف حينئذ وقوفا مستويا اصابعا قد ميك جاعلا الشمس خلفك وظلك امامك محررا له **ثم** علم بينهما اي بين الظل والشمس ... علامة ممتدة بخط في الارض او خيط او عصى او نحوها **فهذا** خط نصف النهار ويسمى خط الزوال **فاذا** ربعته بخط مستقيم اخر ببيكار او بتحريك احدى رجليك ملصقا عقبها بالاخرى بحيث يصير بينهما زاوية قائمة ثم تحرك الاخرى اليها ثم تعلم بينهما بخط يقاطع الاول مستقيم بما مر ايضا حصل خط المشرق والمغرب **وان** شئت فقف كما مر ليلا جاعلا النجم المسمى بالجدي ويقاس الرحى وبالوتد وبالقطب بين عينيك مستقبلا له ان كان الفرقدان فوقه او تحته والا فابعد عنه الى جهتهما بقدر شبر بين تقريبا **ثم** علم بين رجليك كما مر يحصل خط نصف النهار فربعه بما مر يحصل خط المشرق والمغرب **وان** شئت فضع بين الابرة المربع على الكيفية الآتية وعلم بجانبيه خطين متقاطعين فالخط الموازي للابرة هو خط نصف النهار والمقاطع له هو خط المشرق والمغرب **وان** شئت فاقم شاخصا مستقيما مدقق الراس في مركز دائرة مستوية وارصده قبل الزوال فاذا صار طرف ظله كذلك فعلم ثم علامة ايضا ثم اجمع بين العلامتين بخط مستقيم فهو خط المشرق ربعه بخط اخر فهو خط نصف النهار وبعد بين الخطين الحاصلين بالوجوه المتقدمة صارت الارض اربعة اقسام وتسمى الجهات الاربع وراس خط

على الدائرة فعلم ثم علامة ثم ارصده بعد الزوال فاذا صار طرف ظله صح

المشرق والمغرب من جهة المشرق يسمى نقطة المشرق ومن جهة المغرب يسمى
نقطة المغرب وراس خط نصف النهار من جهة الشمال يسمى نقطة الشمال
ومن جهة الجنوب يسمى نقطة الجنوب وجهة الجنوب عن يمين مستقبل المشرق
وجهة الشمال عن يساره وبذلك حصل لكل ربع من الاقسام الاربعة اسم
فالربع الذي بين نقطتي المشرق والجنوب يسمى شرقيا جنوبيا لما ذكر وفيه
قبلة مدا بن الند والعود ومن معهم والربع الذي بين نقطتي المشرق
والشمال يسمى شرقيا شماليا كذلك وفيه قبلة اهل الكوفة والبصرة ومن
معهم والربع الذي بين نقطتي المغرب والشمال يسمى غربيا شماليا
لما مر وفيه قبلة اهل مصر والمحلة ورشيد ومن معهم والربع الذي
بين نقطتي المغرب والجنوب يسمى غربيا جنوبيا لما ذكر وفيه قبلة اهل
بلاد السودان ومن معهم واما طريق معرفة ما في وسط السماء من
الكواكب او الشمس او القمر فاجعل خط نصف النهار المتقدم بين رجليك
مستقبلا نقطة الجنوب وارفع بصرك الى السماء فاي كوكب ومنزلة وجدت
بين عينيك فهي متوسطة والا فما كان الى المشرق فهو قبل المتوسط او لجهة
المغرب فهو بعد المتوسط وان جعلت خط المشرق بين رجليك ورفعت
بصرك كما مر فما بين عينيك من شمس او قمر او كوكب فهو في محل الاعتدال
وما ليس كذلك فهو مايل لجهة الجنوب او لجهة الشمال تنبيهات
احدهما اذا لم يكن الخطان موضوعين فقف مستقبل الجدي كما تقدم وحرك
احدى رجليك كما مر وانقل الاخرى اليها ثم ارفع بصرك تجد ما في محل
الاعتدال من غيره فان حركتهما مرة ثانية كذلك ثم رفعت بصرك وجدت
المتوسط من غيره كما تقدم ثانيهما متى جهلت المتوسط من المنازل

فانظر

اهل اليمن

لجهة

فانظر الى الفرقدين وهما النجمات المتقاربات القريبان من الجدي
فان كانا فوقه فالمتوسط الزبانا او غربيه فالمتوسط سعد بلع او تحته
فالمتوسط البطين او شرقيه فالمتوسط الطرف والله اعلم الباب
العاشر في معرفة الماضي والباقي من الليل من جهة القمر والمنازل وتقدم
معرفة ذلك من النهار بظل الاقدام فاما من القمر فاعلم انه يغرب كل
ليلة من نصف الشهر الاول على قدر نصف سبع الليل تقريبا و يطلع كل
ليلة من النصف الثاني منه على مثل ذلك فاذا اردت معرفة ذلك الماضي
من ساعات الليل فاجعل لكل ليلة تمضي من النصف الاول اربعة اخماس
ساعة واجمع ذلك يكن هو الماضي من الليل الى وقت غروبه فاسقطه
من الاثني عشر ساعات الليل يفضل الباقي منها منه وان فعلت مثل ذلك
عند طلوعه في النصف الثاني حصل ما ذكر وان شئت فاضرب الماضي من
ليالي نصف الشهر الاول في اربعة واقسم الحاصل على خمسة فالخارج هو
الماضي من ساعات تلك الليلة عند غروبه صحيحه ساعات كاملة وكسره
اخماس من ساعته وان فعلت مثل ذلك في نصف الشهر الثاني حصل ما
ذكر عند طلوعه فاذا طرحت ذلك من ساعات الليل بقي الباقي من ساعاته
الى طلوع الشمس فان طرحت منه ساعة ونصفا بقي الباقي الى طلوع الفجر
والله اعلم تنبيه بقي من الشهر ليلة نصفه وليلة آخره فالاولى
يطلع القمر فيها مقارنا لغروب الشمس او قبله بقليل وفي هذين يكون
الشهر كاملا او بعده بقليل وفي هذه يكون الشهر ناقصا واما الثانية
فيتقارن فيها الشمس والقمر فلا يظهر اصلا والله اعلم واما من المنازل
فاعلم انها ثمانية وعشرون منزلة كما مر وان نصفها ابدا ظاهر فوق

بلغ

الافق ونصفها خفي تحته وانه كلما غربت منزلة منها او درجة طلع
بدلها وان المتوسط على خط نصف النهار هي السابعة من الطالعة او
الغاربة فعلى هذا تكون المتوسطة وقت الغروب هي السابعة من منزلة
الشمس الغاربة والمتوسطة وقت الفجر هي السابعة من الطالعة به فاذا
قسمت الليل عليها حصل لكل منزلة نصف سبع الليل من غروب الشمس الى طلوعها
وسبع كامل من المتوسطة وقت الغروب الى المتوسطة وقت طلوع الفجر
فاذا عملت ذلك وجدت الثانية عشر من منزلة الشمس تتوسط عند
مضي ثلثه والرابعة عشر عند مضي نصفه والسادسة عشر عند مضي ثلثيه
هذا كله على التقريب وتحتاط للصلاة بالتاخير وللصوم بالتقديم والله
تعالى اعلم فائدة ومما يناسب هذا الباب معرفة طالع الوقت من
البروج والاوتاد الاربعة منها المحتاج اليها في معرفة حال المولود وفي
علم الحروف والطلاسم والاوفاق والروحانيات واخراج الضمائر
وجواب الاسئلة واحوال المرضى وقضا الحوائج واحوال اهل المناصب
وغير ذلك وهي فائدة مهمة نفعها كبير والاحتياج اليها كثير وطريق
ذلك ان تعرف الماضي من درج النهار او الليل الى الوقت المطلوب ويزاد
عليه ما قطعته الشمس في برجها ويعطي لكل برج ثلاثون درجة من
برج الشمس في النهار ومن سابعه في الليل فالبرج المنتهى اليه فيها هو
الطالع والدرجة المنتهى اليها هي الطالعة منه وان جعل لكل برج ساعتين
زمانيتين تمضي من النهار او من الليل حصل الطالع بما مر فاذا ضم اليه
الرابع والسابع والعاشر حصلت الاوتاد الاربعة واعلم ان ستة
من البروج دائما ظاهرة فوق الافق وستة تحته وانه متى غرب برج
او درجة

[illegible]

او درجة طلع نظيرها وان بين التوسط والطلوع او الغروب ثلاثة
بروج وان الطالع يقابله السابع وان العاشر يقابله الرابع ويقال له
وتد الارض والله اعلم الباب الحادي عشر في معرفة علم من ادلة القبلة الشرعية
الموصلة اليها وهي كثيرة تقتصر منها على المعروف المشهور وهو النجوم
الثوابت والشمس والقمر والرياح فاما النجوم فمنها ابدي الخفي لا ينتفع
به ومنها ابدي الظهور وهو اما لا يلزم موضعه كالفرقدين وبنات
نعش واما يلزمه ابدا تقريبا كالجدي المعروف بالقطب كما مر ولذلك
كان اقوى الادلة ومنها ما له طلوع وغروب وهو ابدا يطلع من جهة
المشرق ويغرب من جهة المغرب ويمر على خط نصف النهار ثم ان كان
طلوعه فيما بين نقطتي المشرق والجنوب فهو في مقابلة جهة الكعبة
التي بين الركنين اليمانيين وغروبه في الجهة المقابلة لها بين الركنين
الشاميين ان كان مطلعه قريبا من نقطة المشرق والامال عنها الى
جهة الجنوب وان كان مطلعه فيما بين نقطتي المشرق والشمال فهي
في مقابلة جهة باب الكعبة وغروبه في الجهة المقابلة لها بين الركن
العراقي واليماني ان قرب مطلعه من نقطة المشرق والامال عنها
الى جهة الشمال واما الشمس ومثلها القمر فان طلعت من نقطة
المشرق وذلك في ايام الاعتدال فهي في مقابلة ركن الحجر الاسود والا
فان كانت في جهة الشمال فميلها الى جهة الباب او في جهة الجنوب
فميلها الى جهة ما بين اليمانيين وغروبها على محاذرات طلوعها على
الترتيب واما الرياح فاصولها اربع الشمال وهي المعروفة بالبحرية
وبالشامية وبالجربيا بالجيم فمهملة فموحدة فمثناة تحتية وبالمدة

ومحل هبوبها نقطة الشمال تحت القطب المتقدم ذكره ويقابلها الجنوب
ويقال لها اليمانية والقبلية ومحل هبوبها نقطة الجنوب قبالة القطب
والصبا ويقال لها القبول والشرقية ومحل هبوبها نقطة المشرق ويقابلها
الدبور ويقال لها الغربية ومحل هبوبها نقطة المغرب وكل ريح انحرفت عن
هذه الرياح الاصول فهي نزع ويقال لها نكبا بنون مفتوحة فموحدة
بعد الكاف وبالمد وهي ثمانية ارياح بين كل اصلين نزعان منها والله
اعلم **الباب الثاني عشر** في استقبال القبلة وهو ثاني المقصودين في
هذه المقدمة وهي الكعبة المشرفة كما تقدم والمراد استقبال عينها او
جهتها على ما تقدم واعلم ان تربيع الكعبة المشرفة على وزان تربيع الجهات
الاربع السابقة تقريبا فركن الحجر الاسود ومقابله المسمى بالعراقي على خط
المشرق والمغرب وركن الحجر الاسود الى نقطة المشرق ومقابله الى نقطة المغرب
والركن اليماني ومقابله المسمى بالشامي على خط نصف النهار واليماني الى
نقطة الجنوب ومقابله الى نقطة الشمال وان الكعبة المشرفة في وسط
المعمور من الارض تقريبا وذلك المعمور حولها في تلك الجهات الاربع
وان كل جهة تضيق كلما قربت من الكعبة وتتسع كلما بعدت عنها فعلى
هذا كل من في وسط جهة بقدر ما يحاذي حرم الكعبة لم يحتج في استقباله
الى انحراف ومن في غير الوسط يحتاج ان ينحرف اليه قليلا مع القرب منه
وكثيرا مع البعد عنه والمعتمد عليه في جميع ذلك اطوال البلاد وعروضها
فينبغي لمن اراد السفر الى بلد ان يعرف طولها وعرضها وطول مكة
وهو سبع وستون درجة وعرضها وهو احدى وعشرون درجة لاحتياجه
الى ذلك لمعرفة القبلة فيها فكل بلد طوله اقل من طول مكة فهو غربي عنها

وقبلة

وقبلة اهله الى جهة المشرق ثم ان تساويا في العرض لم يحتج اهله الى
انحراف في استقبالهم والا انحرف الاقل الى جهة يساره والاكثر الى جهة
يمينه وكل بلد طوله اكثر منها فهو شرقي عنها وقبلة اهله الى جهة المغرب
ثم ان تساويا في العرض لم يحتج اهله الى انحراف والا انحرفوا على العكس
مما مر وكل بلد عرضه اكثر من عرض مكة فهو شمالي عنها وقبلة اهله الى
جهة الجنوب ثم ان تساويا في الطول لم يحتج اهله الى انحراف والا انحرفوا
الى جهة يسارهم في الاقل ويمينهم في الاكثر وكل بلد عرضه اقل منها فهو
جنوبي عنها وقبلة اهله الى جهة الشمال ثم ان تساويا في الطول لم يحتج
اهله الى انحراف والا انحرفوا على العكس ممن قبلهم فنقول على وزان ما ذكر
ان اهل مصر واسيوط وقوة ورشيد ودمياط والاسكندرية والاندلس
وتونس ونحوهم ينحرفون الى يسارهم لان قبلتهم عن يمين الميزاب الذي
هو الوسط ودليلهم عليها الثريا طالعة على العين اليسرى وكذا الشمس
والقمر وكذا العقرب طالعا بين العينين وبنات نعش غاربة على فقار
الظهر والجدي الى خلف الاذن اليسرى قليلا وكذا الريح البحرية وان
اهل المدينة المشرفة والقدس وغزة وبعلبك وطرسوس ونحوهم
لا ينحرفون لان قبلتهم الوسط وهو الميزاب مما مر ودليلهم عليها الشمس
طالعة على الخد الايسر وكذا الريح الشرقية والجدي الى نحو الكتف وكذا
الريح البحرية وان اهل دمشق والشام وحماه وحمص وحلب ونحوهم
ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يسار الميزاب ودليلهم عليها سهيل
طالعا بين العينين وبنات نعش طالعة على العين اليسرى وغاربة على
الاذن اليمنى والجدي الى خلف الظهر وكذا الريح البحرية وان اهل الجزيرة

وملطية وارمنية والموصل ونحوهم ينحرفون الى جهة يسارهم وقبلتهم
عن يمين المقام ودليلهم عليها القطب غاربا بين العينين والجدي والريح
البحرية على فقار الظهر والريح اليمانية بين العينين والشمس طالعة الى جهة
الايسر وكذا الريح الشرقية وان اهل بغداد والكوفة والري وخوارزم
وحلوان ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم قدام مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم
ودليلهم عليها القطب غاربا على العين اليسرى والجدي على الخد الايمن وكذا
الريح البحرية وان اهل البصرة واصبهان وفارس وكرمان ونحوهم ينحرفون
الى يمينهم وقبلتهم عن يسار المقام ودليلهم عليها النسر الطائر طالعا على
الفقار وكذا الريح البحرية والجدي على الاذن اليمنى وان اهل السند وجزاير
الهند ونحوهم ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يسار الحجر الاسود ودليلهم
عليها بنات نعش طالعة على الخد الايمن وريح الصبا خلف الظهر الى نحو
الكتف الايمن وان اهل قندهار ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم وسط
اليمانيين ودليلهم عليها بنات نعش طالعة على الخد الايمن وان اهل اليمن
وعدن وصنعا وزبيد وحضرموت ونحوهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم
عن يمين الركن اليماني ودليلهم عليها الجدي والريح البحرية بين العينين
وسهيل طالعا على الفقار والريح اليمانية وان اهل عيذاب وقصير
والحبشة ونحوهم ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يسار الركن اليماني
ودليلهم عليها الشولة غاربة الى الفقار والريح اليمانية الى خلف والريح
البحرية الى امام وان اهل جوجو والسودان والنوبة لا ينحرفون
وقبلتهم وسط ما بين اليماني والعراقي ودليلهم عليها الشولة غاربة
الى يمين الفقار والريح الغربية على الكتف الايسر الى خلف وان اهل

الظلمات

الظلمات ومن وراهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يمين الركن
العراقي ودليلهم عليها بنات نعش غاربة خلف الكتف الايسر
والريح الغربية خلف الكتف الايسر الى الفقار والريح البحرية على الاذن
اليسرى الى امام فهذه اثنى عشر قسما يعلم بها استقبال القبلة في جميع
المعمور من الارض فليعض عليها بالانياب فانه لم يسمح بها خاطر
في كتاب ولم يسمح بها اولوا الالباب والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم ويؤتي الفضل من يشاء والله ذو الفضل العظيم
خاتمة نختم ان شاء الله تعالى منها بفوائد جمة وتنبيهات مهمة
احدها ان الوقت يعرف زيادة على ما مر بعض الحصص المثبوتة في
الجداول ومن خطوط فضل الدائر في المزاول ومن المناكيب الرملية ومن
بيت الابرة المعروف ومنه تعرف القبلة ايضا وطريق العمل به في ذلك
تتوقف على صفته وكيفية وضعه فصفته انه حقة مجوفة مستديرة
في جسم صلب كخشب مربع او مستدير في وسطها شاخص مستقيم لطيف
عليه صورة ابرة في احد راسها شعبتان وتحتها في الجسم المذكور خط
رقيق كذلك محبوس عليها خوف الضياع بنحو زجاج بصير لترى من
خلفه ويوضع حولها غالبا على الجسم المذكور اسما البلاد وخطوط الدرج
وقوس العصر وشاخص وخيط لمعرفة الماضي والباقي من النهار بواسطة
شعاع الشمس وكيفية العمل به ان يوضع موازيا لسطح الافق على
الارض مستوية بحيث لا ميل ولا انحراف ويحرك تحريكا لطيفا حتى
تنطبق الابرة على الخط الذي تحتها وراسها ذات الشعبتين على راسه
ذات الشعبتين فالابرة اذ ذاك على خط نصف النهار وراسها ذات

بلغ مقابلة

الشعبتين الى نقطة الشمال والاخرى للجنوب **فهذه** صفة وضعها دائما
ثم ينظر الى ظل خيط الشاخص فان وقع على خيط نصف النهار من جهة
الشاخص فذلك وقت الاستواء وان وقع قبله او بعده فما بينهما
من الدرج المرسوم فيها هو الباقي للزوال قبله والماضي منه بعده فان
كان بقدر حصة الظهر فذلك وقت العصر وان كان هناك قوس عصر
وشاخصه فبوصول راس ظله اليه يدخل وقت العصر ايضا **وان**
اردت القبلة فانظر الى اسم البلد الذي تريد قبلته واستقبله بحيث
يكون بينك وبين الابرة فتلك قبلة البلد المطلوب من اي جهة
كانت **و**بذلك علم انها لا تتفق للقبلة الا في البلاد التي عليها خط
نصف النهار خاصة كالمدينة المشرفة فمن اعتقد انها تتفق على القبلة
في كل بلد فهو مخطئ جاهل بكيفية العمل بها فتفطن لذلك فانه مما زلت
فيه الاقدام وضلت فيه الافهام والله ولي التوفيق والالهام
ثانيها ينبغي لمن جهل ادلة القبلة واراد سفرا مثلا وليس معه عارف
بها او اراد وضع قبلة في بيته او نحوه ان يستقبل قبل سفره مثلا
محرابا صحيحا من محاريب بلده في وقت معين كطلوع الشمس ويحرر
الشمس في ذلك الوقت على جزء من بدنه كعينه او ظهره ثم يفعل
كذلك وقت الاستواء ووقت الغروب فاذا اراد القبلة بعد سفره
او في بيته فليجعل الشمس في ذلك الوقت قبالة المحل المخصوص يكن
مستقبلا فان جعل له خطا في الارض او طاقا في حائط فهو قبلته
ما دام في ذلك المحل **وكذا** يفعل بالنجوم وغيرها في وقت معين ايضا
كوقت العشاء ويختص باقليم مصر بانه اذا وقف ليلا مستقبل الجدي

وحرك

وحرك رجله اليمنى الى جهة يمينه بقدر طاقته ثم نقل الاخرى اليها
كان مستقبلا **وكذا** لو فعل مثل ذلك بعد وقوفه على خط نصف النهار
المتقدم او وقف مستقبل ظله وقت الاستواء فان كان في غير اقليم
مصر فليزد في تحريك رجله في البلد الجنوبي عنه ولينقص منه في
الشمالي بحسب اجتهاده في ذلك **ثالثها** من اراد ان يجعل خطوطا
في حائط مثلا لمعرفة وقت الظهر والعصر من غير آلة وغير حساب
فلينظر حائطا مثلا قائما على سطح الافق ويعرف قيامه بانه اذا
اسند اليه خيط معلق في حجر مثلا يكون موازيا له لا داخلا فيه
ولا خارجا عنه ويجعل في محل مستو منه شاخصا محدد الراس قائما
عليه ثم يرصد ظل الشاخص حتى يصير تحته بحيث لو علق خيط متصل
في اصله كان مستورا بظله فيخط في الظل حينئذ خطا مستويا على
الحائط بسكين او نحوها فهو خط الاستواء ابدا ومتى مال الظل عنه الى
جهة المشرق في اي يوم من الايام بعد ذلك فقد دخل وقت الظهر وان
حرر وقت العصر في يوم والاولى اطول ايام السنة او اقصرها وعلم في راس
ظل الشاخص علامة ثم فعل مثل ذلك بعد بنحو شهرين ثم فعل مرة
ثالثة كذلك ثم جمع بين العلامات الثلاث بقوس ببيكار او نحوه
حصل خط العصر ايضا ومتى وصل اليه ظل راس الشاخص بعد ذلك
في يوم من الايام فقد دخل وقت العصر فاعرف ذلك واحفظه فانه سهل
قريب **رابعها** ان مما يحتاج اليه كثيرا معرفة القبلة في منازل الحاج
من مصر الى مكة المشرفة ذهابا وايابا وله طرق **فان** شئت فاخرج خطي
نصف النهار والمشرق بما تقدم على ارض او نحوها واعرف الربع الذي فيه

الخارج

قبلة مصر وهو ما بين نقطتي المشرق والجنوب كما تقدم ففيه محاريب المنازل
المذكورة ثم اقسمه ثلاثة اقسام متساوية واترك منها الاول وهو
الملاصق لخط المشرق فانه لا محراب فيه ابدا وأما القسم الثاني وهو
الاوسط من الاقسام الثلاثة المذكورة ففي آخر ثلثه الملاصق للقسم
المتروك قبلة مصر وعجرود وفي ثلثه الاوسط قبلة نخل والعقبة وحصن
الشرفة وعيون القصب وفي ثلثه الباقي قبلة المويلح وكفافة وأما
القسم الثالث ففي ثلثه الاول قبلة الازلم والوجه واكرا والحورا وفي
ثلثه الاوسط قبلة نبط وينبوع وبدر ورابغ وخليص وفي ثلثه الباقي
الملاصق لخط نصف النهار قبلة بطن مر والمدينة المشرفة وان شئت
فاجعل خط نصف النهار بين رجليك واستقبل الجدي ليلا على ما مر او ظلك
وقت الاستواء نهارا وحرك رجلك اليمنى الى جهة يمينك قدر طاقتك وانقل
اليسرى اليها تحصل قبلة مصر كما تقدم الى عجرود كما مر فان حركت اليمنى بعد
ذلك كذلك قدر عرض نصف قدم ونقلت اليسرى اليها حصل قبلة العقبة
وما معها او عرض قدم حصلت قبلة المويلح وما معه او عرض قدم ونصف
حصلت قبلة الازلم وما معه او عرض قدمين حصلت قبلة الينبوع
وما معه او عرض قدمين ونصف حصلت قبلة المدينة المشرفة وما معها
وان شئت فاجعل الجدي ليلا او الريح البحرية مطلقا على اذنك اليسرى
الى خلف تحصل قبلة مصر وما معها كما تقدم او على الكتف الى خلف تحصل
قبلة العقبة وما معها او خلف الكتف بلا تمكين تحصل قبلة المويلح وما
معه او خلف الكتف متمكنا تحصل قبلة الازلم وما معه او بين الكتف
والفقار تحصل قبلة الينبوع وما معه او على الفقار تحصل قبلة

المدينة

المدينة المشرفة وما معها وبقاس بهذا العمل غيره من طلوع الشمس
او النجوم او غير ذلك وان كان معك بيت ابرة واردت العمل به فاجعله
على ارض او نحوها بكيفية وضعه السابقة وانظر حولها الى اسم المنزلة
التي تريد قبلتها واجعل ذلك الاسم بينك وبين الابرة تحصل قبلة
تلك المنزلة فان لم يكن هناك اسماء المنازل فاجعل في الربع الذي بين
نقطتي الجنوب والمشرق كما فعلت فيما سبق والحاصل من ذلك انك
اذا عرفت قبلة مصر فانحرف عنها الى جهة اليمين شيئا فشيئا في كل منزلة
الى ان تصل الى خط نصف النهار في الطلعة الى مكة المشرفة واعكس ذلك
من ذلك الخط في الرجعة الى مصر المحروسة والله تعالى اعلم خامسها
قد علم مما تقدم ان محراب المدينة الشريفة على خط نصف النهار الى
جهة الجنوب وقد فتشت محاريب قرافة مصر وغالب اقليمها فوجدتها
منحرفة وغالب اقليمها فوجدته كذلك وحينئذ فلا يجوز اعتمادها
ولا الصلاة اليها ويجب الانحراف عنها الى جهة الشرق وهي جهة اليسار
بقدر عرض قدمين فمن لم يفعل ذلك فصلاته باطلة ويجب عليه
اعادتها وان كثرت ومن شك في محراب منها او غيرها فلينظر فيه
بالادلة المتقدمة ليعرف صحته او فساده فان لم يفعل ذلك وصلى
اليه فصلاته باطلة ايضا لانه جاهل بمعرفة الوقت والقبلة والله سبحانه
وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا مباركا فيه تمت هذه النسخة المباركة بخط مالكها على يد ... ابن عماد الحنبلي ...
في مكة المشرفة تاريخ يوم الخميس ثاني عشر في جماد ثاني
سنة ١٣٣٣ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والتسليم

[illegible]

[illegible]

شعر للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

العلم مغرس كل فخر فاجتهد ٥ ان لا يفوتك فخر ذاك المغرس
واعلم بان العلم ليس يناله ٥ من همه في مطعم او ملبس
الا فالعلم الذي يتغنى به ٥ في حالتيه عاريا او مكتس
فاجعل لنفسك منه حظا وافرا ٥ واترك له طيب المنام وعرس
فلعل يوما ان حضرت بمجلس ٥ كنت الرئيس وصدر ذاك المجلس

تمت

فان هذا العلم رفيع المقام شديد المرام بطئ الالتزام لا يرى في المنام ولا يورث عن الاباء والاعمام فانه شجرة تغرس في النفس وتسقى بالدرس ويحتاج طالبه الى زيادة تعب وطول سهر وادامة سهر افيظن من يقطع نهاره بالجمع والليل بالجماع ان يخرج بذلك فقيها هيهات هيهات بل حتى تخلص النية ويصلح الطوية ويعصى الاهوا الشيطانية ويبذل الهمة القوية ويقطع كل قفر ويريه طلبا لاهله ورغبة في نيله ونيل فضله فاجع بطنك واهجر وطنك واترك القال والقيل ولا تمل ان كنت تريد التحصيل قال بعضهم قل ان طالب علم متزوج لانه ذبح العلم بين افخاذ النساء والعلم اذا لم تعطه كلك لم يعطك بعضه شعر

العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي

وشروط العلم كثيره وكن فيها على بصيره فان الراحة والمطاعم الدسمه واختلال العزم وفتور الهمه لا تجلب الا الخيبه والجهاله والغرور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق وصارف التعويق نسأله من فضله ان يوفقنا ويعيننا وان يحفظ علينا ايماننا واديا ننا وان يلهمنا ويعلمنا ما جهلناه وان يرزقنا الاخلاص والعمل بما علمنا انه كريم رحيم بعباده لطيف باهل وداده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين